

منهج الإمام محمد عبد الباقي بن يوسف الزرقاني

منهج الإمام محمد عبد الباقي بن يوسف الزرقاني (ت: ١١٢٢هـ)

في شرح متون الفقه المالكي، من خلال مخطوطه الموسوم بـ: شرح

المقدمة العزية للجماعة الأزهرية

أ. عمر بن عراج

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية / جامعة الجيلالي الياقوت / سيدي بلعباس

الملخص

تتوعد طرق التأليف في المذاهب الفقهية عبر الأزمان، ولقد كان لكل طريقة دواعيها، ومسوغاتها، محاسنها، ومساوئها، غير أن جميعها كان سببا في حفظ أصول هذه المذاهب فروعها، واجتهاداتها، وتطبيقاتها، وبالتالي انتشارها، وبقاء تراثها، ولقد سلك المؤلفون مناهج مختلفة، وطرائق متعددة؛ سواء في جانب الأسلوب اختصارا، أم توسعا، نثرا، أم نظاما، متنا أم شرحا. فكان للسادة علماء المالكية قدم السبق في هذا الميدان من إعادة لنسخ المخطوطات، واختصارها في شكل متون، ومنظومات، ومن ثم شروحات حتى يسهل حفظها، وفقهها لطلبة العلم، كما فعل الإمام محمد بن عبد الباقي الزرقاني مع مخطوط المقدمة العزية للجماعة الأزهرية؛ حين شرحه. ولقد كان اختيارنا لمخطوط هذا الإمام الجليل لما له من أهمية بالغة في الدراسات الفقهية المالكية، وكذلك إسهامنا في إحياء التراث الفقهي لهذا العالم، إذ نحاول من خلال هذه الدراسة معرفة مؤلف العزية الشيخ أبي الحسن المنوفي الشاذلي (ت: ٩٣٦هـ)، وشارحها الإمام عبد الباقي الزرقاني، ومنهجيته في شرحه.

الكلمات المفتاحية:

المقدمة العزية للجماعة الأزهرية، متون الفقه المالكي، منهج، شرح، الإمام محمد بن عبد الباقي الزرقاني.

**The Methodology of El ImamMohameedAbd El
Baki Ben Yusuf Al zzarkani (Died in 1122 AH) in
Explaining Malikit Jurisprudence Corpus Through his
Manuscript entitled: Charh Al Mukaddima Al Izziyya Lil
Jamaàa Al Azhariyya.**

Prof. Omar Benoradj

**College of faculty of human and Social Sciences, DjillaliLiabes
University of SidiBel Abbes Algeria**

Abstract

The methods of writing in Islamic jurisprudence doctrines have varied throughout ages. Each method has had its special ways, advantages, and disadvantages. Though different, those methods altogether have contributed in preserving the origin of the doctrines and its applications, and thus its spread and perseverance as a heritage. In fact, authors adapted various methodologies and different methods especially at the level of style. Among the methodologies they used: summarizing, expanding, explaining of both prose and poetry. Scholars of Malikit are among the pioneers in this field. They reprinted manuscripts and summarized them in a form of prose, and then they explained them in order to be easily taken by heart and clearly understood by students. The present manuscript, entitled “Makhtot Al Mukaddima Al Izziyya Lil Jamaàa Al Azhariyya” explained by Imam Muhammad Ben abdelBaki Al zzarkani, was chosen for two reasons. The first reason is its importance in Malikit studies, whereas the second is an attempt to revive the heritage of this great scholar. We try through this study to present the biography of the writer of AlIzziyya, A cheikh Abu Al Hassan Al manoufi Al Chadli who was died in 936 besides defining its explainer Al Imam Al zzarkani and his methodology in explaining the manuscript.

Key words:

Al Mukaddima Al Izziyya Lil Jamaàa Al Azhariyya, Malikit jurisprudence, Methodology, Imam Muhammad Ben abdelBaki Al zzarkani , Abu Al Hassan Al Manoufi Al Chadli.

إن الإحساس بتراثنا المخطوط هم إحساس طبيعي بالماضي وحاجة الحاضر إليه، فالماضي والحاضر كلاهما يستحوذان على أعماق شعورنا، والإحساس بقيمة هذا التراث، والعمل على استثماره على الأصول، والأسس العلمية التي يجني منها الواقع أركى الثمار، وأشهاها هو بعينه الرؤية الصحيحة للتجديد، فالأصالة والمعاصرة يتقاعلان في إطار من الماضي والحاضر، ومن الرائع أن يكون الإنسان على صلة بالماضي التليد، ولعل أقل ما يحتاجه من هذا التراث إنما يتمثل في العناية به، والعمل على جمعه، والحفاظ عليه، ونشره محققا تحقيقا علميا يقر به إلى أذهان أجيالنا، ويشدهم إليه.

ومن الأعمال الجليلة التي يقوم بها الباحثون، ويسعون في تناولها، والعناية بها بحثا، وتحقيقا هو دراسة المخطوط لما لهذه الدراسة من أهمية بالغة في إبراز تراث السلف، وإخراجها للناس، إذ عن طريق العناية به، وإحيائه يتكشف لنا ما خلفه السابقون من علوم، ومعارف، تعكس لنا واقعهم المعيش، ومركزهم الحضاري، وبواسطته أيضا يمكننا أن نتواصل مع الماضي، ونبني حاضرنا الذي هو القاعدة الأساسية في بناء الحاضر الثقافي، والفكري للأمة.

ومن خلال هذا وذاك نستطيع أن نستشرف المستقبل، ونتطلع إلى غد أفضل نساير فيه ركب الحضارة المعاصرة، ونكون بذلك حققنا ما أراد الله منا من اعمار الأرض، والاستخلاف فيها مصداقا لقوله تعالى: ﴿هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها﴾ - سورة هود، الآية ٦١. ومن هذا المنطلق، وتحقيقا لتلك الأهداف السامية رأيت من المناسب دراسة مخطوط لعلم من أعلام الفقه المالكي البارزين، والذين كان لهم الفضل الكبير في نشر العلم الشرعي، وحل ما يقع للناس بإبراز دوره في المدرسة المالكية. فكان علي لزاما أن أتناوله بالدراسة والتحقيق لعدة أمور أجملها فيما يلي:

الأول: المشاركة في إحياء التراث الفقهي المالكي الذي تركه ورثة الأنبياء.

الثاني: خدمة المذهب المالكي، وهو المذهب السائد في بلادنا الحبيبة، ذلك أن البحث في المذاهب الفقهية، ودراستها دراسة علمية يساهم في إثراء الفقه الإسلامي.

الثالث: أهمية كتاب المقدمة العزية للجماعة الأزهرية في الدراسات الفقهية المالكية بإبراز منهجية عالم من أعلام الفقه المالكي الإمام محمد بن عبد الباقي الزرقاني في الشرح والتعقيب على المسائل.

الرابع: الرغبة الملحة في الإطلاع على المخطوطات التي تناولها رجال التراث الفقهي المالكي، إذ لا يزال هذا التراث في حاجة من المزيد من الجهود للاهتمام به.

إشكالية البحث:

يعرف المتن في المسائل الفقهية، واللغوية عند العرب بالاختصار الدقة، وكأنه عبارة عن رموز، وشفرات تحتاج إلى من يفك طلاسمها، وهنا يأتي دور الشراح في تبسيط هذه المعارف، وجعلها في متناول الجميع. فإشكالية هذا البحث: هل استطاع الشارح الإمام محمد بن عبد الباقي الزرقاني أن يفك رموز متن العزية، وأن يجعل هذا المتن مبسطا في متناول القارئ المبتدئ للمذهب المالكي. هذه الإشكالية تجرنا إلى طرح بعض الأسئلة منها: ما هي الطريقة التي اعتمد عليها الشارح في تبسيط هذا النظم؟، وهل اكتفى بشرح المسائل الموجودة في النظم، أم أضاف بعض المسائل التي لم ترد فيه؟

* المبحث الأول:

١/ ترجمة مؤلف المتن: *أبي الحسن الشاذلي المنوفي*

تجمع الكتب التي ترجمت للشيخ أبو الحسن المنوفي على نقل هذه النبذة الوجيزة من حياته^(١):

هو نور الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد ثلاثا بن يخلف المنوفي بلدا، المصري مولدا المعروف بالشاذلي، الإمام الجليل، العامل، الشيخ الصالح، الفقيه، المؤلف، المحقق، الفاضل. ولد بالقاهرة بعد العصر ثالث رمضان، عام سبعة وخمسين وثمانمائة، وتفقه على يد الشيخ الفقيه نور الدين السنهوري، والشيخ سراج الدين عمر التتائي، وأخذ النحو، وغيره من جماعة من أكابر العلماء؛ منهم الشيخ بدر الدين الفيومي، وزين الدين عبد الرحمان الأندلسي، وتقي الدين الحصني، وخاتمة الحفاظ جلال الدين السيوطي، وأكثر من ملازمته، والشريف السمهوري نزيل المدينة الشريفة على مشرفها أفضل الصلاة والسلام، وزين الدين عبد

القادر بن شعبان، وشمس الدين السنبائي، ومشايخ الإقراء: عبد الغني الهيثمي، وعبد الدائم الأزهرى، وسراج الدين السيار، ووالده الشيخ سيف الدين، والحافظ عثمان الديمي.
أما عن تلاميذه لم أقف فيما اطلعت عليه من مصادر ترجمت له على ذكر تلاميذ أخذوا عنه العلم.

- مؤلفاته:

له تاليف نافعة في فنون متنوعة. ١/ ففي الفقه:

- عمدة السالك على مذهب الإمام مالك^(٢).
- تحفة المصلي على مذهب مالك وشرحها^(٣).
- ستة شروح على الرسالة منها:
 - ١- غاية الأمانى في شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني^(٤).
 - ٢- تحقيق المباني وتحرير المباني^(٥).
 - ٣- توضيح الألفاظ والمعاني^(٦).
 - ٤- تلخيص التحقيق^(٧).
 - ٥- الفيض الرحمانى^(٨).
 - ٦- كفاية الطالب الربانى^(٩).
- شرح الخطبة والعقيدة.
- شرح القرطبية.
- شرح مختصر خليل سماه شفاء الغليل في شرح لغات خليل^(١٠).
- المقدمة العزبة للجماعة الأزهرية^(١١).

٢/ في الحديث:

- شرحان على البخاري^(١٢)؛ الأول سماه معونة القارئ لصحيح البخاري، والثاني سماه صيانة القارئ عن الخطأ، واللحن في البخاري^(١٤).
- شرح صحيح مسلم^(١٤).
- شرح ترغيب المنذري^(١٥).
- النجاة في أذكار الليل والنهار^(١٦).

٣/ في الأصول:

- حاشية شرح العقائد للتفتازاني^(١٧).
- شرح عقيدة السنوسي.

٤/ في القراءات:

- الوافي بما في التفسير والكافي^(١٨).
- الوقاية في التجويد.

٥/ في التصوف:

- زاد المسافرين، ونجاة المكلفين، وهداية الكفار، وروضة المتعبدين، وشرح منازل السائرين^(١٩).

٦/ في اللغة:

- الكواكب المضيئة والدرر المضيئة على الأجرومية^(٢٠).
- الجوهرة المعنوية على الأجرومية^(٢١).
- شرح المدخل في المعاني، والبيان^(٢٢).

- وفاته:

توفي يوم السبت رابع صفر سنة ستة وثلاثين وتسعمائة، وقيل أنه كان بصدد إكمال شرحه على خليل، فلم يكمله، من أشهر شروحه على الرسالة كتاب التحقيق؛ حيث عم النفع به^(٢٣).

٢/ ترجمة الشارح مؤلف المخطوط: *الإمام محمد عبد الباقي الزرقاني*

- حياته ونشأته:

الزرقاني هو محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن علوان الزرقاني المصري المالكي الأزهري^(٢٤)، ويكنى بأبي عبد الله^(٢٥).

وهذا الاسم الكامل، والنسب قد ذكره الزرقاني نفسه في خاتمة شرحه على موطأ الإمام مالك^(٢٦)، وكانت ولادته سنة ١٠٥٥هـ^(٢٧).

فالزرقاني نسبة إلى زرقان؛ وهي قرية من قرى منوف بمصر، وهي أسفل الأرض، ومن بطن الريف، ويقال لها الآن المنوفية^(٢٨).

منهج الإمام محمد عبد الباقي بن يوسف الزرقاني

والزرقاني نشأ في وسط علمي، فأبوه كان عالماً فقيهاً، ويقال عنه المجبي: "...العلامة الإمام الحجة شرف العلماء، ومرجع المالكية، وكان عالماً نبيلاً، فقيهاً متبحراً لطيف العبارة..."^(٢٩).

فكان يأخذ عن أبيه، وكان معيداً لدروس الشبراملسي، وكان يعتني بشأنه كثيراً، وكان إذا غاب يسأل عنه، ولا يفتح درسه إلا إذا حضر مع أنه أصغر الطلبة، فكان محسوداً لذلك في جماعته، وهذا ما دل فيدل على فهم، وعلم، وإدراك الإمام الزرقاني منذ صغره^(٣٠)، حتى نجد صاحب فهرس الفهارس يصفه بمحدث الديار المصرية، وقد وصفه الشبراوي بـ: (خاتمة الحفاظ)، والجبريتي في عجائب الآثار بـ: (خاتمة المحدثين).

- مؤلفاته:

من أهم كتبه:

- تلخيص المقاصد الحسنة، في الحديث.
- شرح البيقونية، في الحديث والمصطلح.
- شرح المواهب اللدنية، وهو مطبوع.
- شرح موطأ الإمام مالك، في الفقه.
- وصول الأمانى، وهو مخطوط في الحديث.
- وشرح المقدمة العزية للجماعة الأزهرية، في الفقه. وغيرها من المؤلفات.

- وفاته:

أما وفاته؛ فقد توفي الإمام الزرقاني -رحمه الله- في سنة (١١٢٢هـ)، وكانت وفاته بمصر، وقد اتفقت المصادر على ذلك.^(٣١)

٣/ بعض شراح العزية:

منذ أن ألف أبو الحسن الشاذلي المنوفي "المقدمة العزية"، والعلماء مقبلون عليها شرحاً، وتعليقاً، ونظماً، ولعل أهمها:

- المنح الوفية لشرح المقدمة العزية، لمحمد بن محمد الفيشي (ت: ٩٧٢هـ).
- شرح الزرقاني ت: (١١٢٢هـ) على المقدمة العزية للجماعة الأزهرية.
- الجواهر المضية بشرح العزية، لعبد السميع الآبي الأزهرى المالكي (ت: ١٣٣٥هـ).

- الكواكب الدرية شرح على متن العزية للجماعة الأزهرية، لعبد المجيد الشربوني الأزهرى (ت: ١٣٤٨هـ).
- نظم العزية للجماعة الأزهرية، لابن باد الكنتي (ت: ١٣٨٨هـ).
- شرح نظم العزية، لابن باد الكنتي (ت: ١٣٨٨هـ).
- فتح الجواد شرح على نظم العزية لابن باد، للشيخ محمد باي بلعالم (ت: ١٤٣٠هـ).
- الجواهر الكنزية لنظم ما جمع في العزية، للشيخ محمد باي بلعالم (ت: ١٤٣٠هـ).
- السبائك الابريزية على الجواهر الكنزية، للشيخ محمد باي بلعالم (ت: ١٤٣٠هـ).
- الاستدلال بالكتاب والسنة النبوية، شرح على نثر العزية ونظمها الجواهر الكنزية، للشيخ محمد باي بلعالم (ت: ١٤٣٠هـ).

* المبحث الثاني:

١- تعريف التحقيق:

المقصود بالتحقيق هو إثبات المسألة بدليلها^(٣٢). وكما عرفه عبد السلام هارون: "هو بذل عناية خاصة بالمخطوطات حتى تستوفي شرائط معينة، فالكتاب المحقق هو الذي صح عنوانه، واسم مؤلفه، ونسبة الكتاب إليه، وكان المتن أقرب ما يكون إلى الصورة التي تركها مؤلفه"^(٣٣). كما اختلف المختصون بتحديد ما هو المقصود من التحقيق، إذ اعتبره بعضهم أنه لا يزيد عن ضبط النص وإثبات اختلافات النسخ في الهوامش، بينما رأى البعض أنه لابد من ضبط النص وإقرانه بالتعليقات فهما أمران متلازمان، فالغاية من التعليق يجب أن تتجه نحو خدمة ضبط النص وتوضيحه، ودفع كل إبهام عنه، ورفع كل غموض وإبهام فيه، وتخريج النصوص من مصادرها ووضع الفهارس وتنقيح الكتاب حتى يخرج من المطبعة إلى القارئ بجلته الجديدة، غير أن ضبط النص لا يعني أن نتدخل في كل شاردة وواردة فيه ولا أن نحسن من أسلوب المؤلف، ولا أن نحل كلمة بدل أخرى بدعوى أنها أصح أو أوفق مكانها، ولا أن ننقل حواشي النص بالتعليقات حتى تخل بالنص المحقق وتصرف القارئ عن فحواه^(٣٤).

٢- التعريف بالمخطوط:

عنوان المخطوط: شرح الزرقاني على المقدمة العزية. اسم المصنف: محمد بن عبد الباقي الزرقاني.

٣- النسخ المعتمدة في الجمع والتحقيق:

اعتمدت على نسخة مكتبة جامعة الرياض بالمملكة العربية السعودية، بقسم المخطوطات، ورمزت لها بـ"أ"؛ وهي النسخة الأصل^(٣٥)، ونسخة ثانية بنفس المكتبة، ورمزت لها بـ"ب"، وهي نسخة ناقصة بها سقط في الأخير.

١/ وصف النسخة "أ":

وهي النسخة الأصل، عدد لوحاتها ٣٣٥ لوحة، أي ٦٧٠ صفحة، وجه وظهر، مكتوبة بخط مشرقى واضح القراءة، مقاسها: ٢٣سم طول X ١٦.٥سم عرض، مسطرتها: معدل الأسطر في كل وجه أو ظهر ١٧ سطر، مبنوية بحبر أحمر، يعني أن القارئ يسترشد بالعناوين في الدراسة، مرقمة بأرقام ليست من وضع الناسخ، أما بخصوص تاريخ النسخ؛ هو القرن الثالث هجري تقديراً، لم يذكر اسم الناسخ، فهرسة تحت رقم ٤٠٥٣.

بها سقط لوجه اللوحة الأولى، وبدأت بمقدمة الشارح، ثم تطرق إلى باب فقه العبادات، بداية من باب الطهارة، منتهية باب في جمل من الفرائض والآداب والسنن والأخلاق، وهو آخر باب عند مؤلف المتن أبي الحسن الشاذلي المنوفي، فكانت النسخة كاملة.

٢/ وصف النسخة "ب":

هي نسخة ثانية موجودة بنفس المكتبة، عدد لوحاتها ٧٢ لوحة، أي بمقدار ٣٦ صفحة وجه وظهر، مكتوبة بخط مشرقى؛ كتابة ميسورة الفهم، المتن باللون الأسود، والعناوين بالأحمر، مقاسها ٢٤سم طول X ١٦.٥سم عرض، مسطرتها: معدل الأسطر في كل وجه أو ظهر ٢٥ سطر، مرقمة كذلك بأرقام ليست من وضع الناسخ، رقمها ١٦٠٠ في ترتيب مخطوطات المكتبة، النسخة هذه بها سقط كبير، انتهت عند فصل الإقامة في الصلاة^(٣٦).

٤- النص المحقق ومنهجية محمد عبد الباقي الزرقاني في شرحه:

١/ موضوع المخطوط ومحتواه:

مخطوط شرح المقدمة العزمية للزرقاني كتاب جامع لأبواب الفقه على المذهب المالكي، وقد صيغت مباحث الكتاب إلى أحد عشرة باب، وكل باب يشمل على عدد من الفصول. وقد استهل المؤلف كتابه بعد الحمد والصلاة والسلام على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وبعد ذكر التعريف بمؤلفه في مقدمته للكتاب إذ يقول:

" بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين، الحمد لله، يقول العبد الفقير الفاني عبد الباقي بن يوسف الزرقاني، أسعدهما الله بفوز الأماني، "الحمد لله" رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، كلما ذكرك الغافلون، وغفل ذكره الغافلون. وبعد: هذا شرح لطيف على المقدمة العزية الأزهرية، صنفته لنفسي، ولمن هو قاصر مثلي من أبناء جنسي، والله أرجوا قبوله، وكونه خاصا لله تعالى، وأن ينفع به كما نفع بأصله".

ثم بدأ في حل مقفل شرحه حتى يسهل على القارئ فهم معناه فقال:

"لخصت بعضا منه من الشارح الفيشي مع بعض هـ تنبيهات على كلامه من شرح شيخنا العلامة الشيخ علي الأجهوري نفعا الله به في الدارين على المختصر، والرسالة، ومن الحطاب، والتتائي مشيرا؛ كالشارح بصورة "ش"؛ أي الفيشي، ولشيخنا المذكور بصورة "عج"، وللحطاب بصورة "ح" بالحاء المهملة، وللتتائي بصورة "تت" وجملته من "حا".^(٣٧)

ثم بدأ بالطهارة مقتديا بسائر كتب الفقه المالكي.

٢- الأبواب الفقهية لهذا المصنف:

- | | |
|-----------------------------------|---------------------|
| ١- باب في الطهارة. | ٢- باب في الصلاة. |
| ٣- باب في الزكاة. | ٤- باب في الصوم. |
| ٥- باب في الاعتكاف. | ٦- باب في الحج. |
| ٧- باب في الأضحية والعقيقة | ٨- باب في النكاح. |
| ٩- باب في البيع. | ١٠- باب في الفرائض. |
| ١١- باب في جمل من الفرائض والآداب | |
- والسنن والأخلاق.

٣- منهج محمد عبد الباقي الزرقاني في الشرح:

الكتاب في الغالب لا يخرج عن نطاق المذهب المالكي؛ مع ذكر بعض الخلاف الواقع داخله، ونسبة الأقوال إلى أصحابها من رجال المذهب؛ إلا أنه في بعض المواطن يذكر خلاف الفقهاء^(٣٨) داخل المذهب المالكي نفسه، أما من خارج المذهب؛ فكان ذلك على سبيل المقارنة. نلمح من خلال الكتاب كذلك ترتيبه للأبواب الفقهية في قسم العبادات مثلا، وذلك وفق نهج الحديث النبوي الشريف الذي بين فيه النبي صلى الله عليه وسلم أركان الإسلام^(٣٩)؛ وهذا مألوف لذي فقهاء المالكية.

- يبدأ الإمام محمد بن عبد الباقي الزرقاني بإيراد المتتالي الحسن المنوفي الشاذلي في المسألة ثم يشرحه.
- طريقة الشرح لديه تجزيئية؛ ويتضح ذلك من خلال تقسيم النظم إلى جمل أو فقرات، أو كلمات تشرح مستقلة؛ وهذه طريقة شرح المتون، ومن مزاياها أنها تدقق في دلالة الألفاظ، ولكنها أحيانا قد تغفل وحدة النص المشروح، والإيضاح، والبيان، وهو المقصود من الشروح.
- يحرر محل النزاع في بعض المسائل الفقهية؛ وذلك بذكر مواطن الإجماع، ومحل الاختلاف، مبينا أسبابه أحيانا.
- يعزو الأقوال إلى قائلها، باعتماده على أمهات مصادر المذهب الرئيسية، وإن لم يره معزوا صرح بذلك أحيانا.
- تركيزه على التوجيه، والتعليل في المسائل المذهبية، وقد يكتفي بالميسور من التعليل، وكل ذلك في حدود المتوسط، إذا قيس بالعدد الهائل الذي جمعه من المسائل في كتابه.
- يشرح الألفاظ مبينا معانيها في اللغة موردا تعريفها في الاصطلاح^(٤٠) أحيانا، ويهتم بضبط بعض الكلمات بالشكل.
- أحيانا يورد الأدلة من الكتاب والسنة لبعض المسائل.
- كذلك من منهجه في الشرح؛ اعتماده في نقوله على الأخذ من كتب المتقدمين (المدونات وغيرها)، والمشاهير، والمعتمدين، بنسب متفاوتة.
- حرصه الشديد على تجنب التكرار في عدة مواضع؛ سواء بإحالة الكلام على ما تقدم.
- توظيفه للقواعد الأصولية.
- توظيفه لبعض قواعد الشريعة.
- قد يورد المسألة في غير بابها ليجمعها مع نظائرها، بل قد يكررها مع نظائرها مجملة اعتمادا على ما فصله، بل إنه قد يذكر في النظائر ما هو خلاف المشهور.
- ينهي بعض المسائل الفقهية بذكر: "فرع"، أو "تنبيه"، أو "قائدة". وقد تكون هذه الفائدة، أو التنبيه نقلا عن كتاب؛ كما يوجز الأقوال في المسألة بقوله: "والحاصل". وذلك في بعض المسائل.
- تلخيصه للأقوال المنقولة من المصادر.

- توضيحه للمعاني، وبيانه، ووسط العبارات، والتوسع فيها.

- معجم الأعلام والمصطلحات المذكورة في المخطوط.

١/ معجم أعلام المخطوط:

- خليل: خليل ابن إسحاق بن موسى الجندي المالكي (ت: ٧٦٧هـ).

- ابن وهب: عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي (ت: ١٩٨هـ).

- أشهب: أشهب بن عبد العزيز بن داود (ت: ٢٠٤هـ).

- ابن القاسم: أبو عبد الله عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي (ت: ١٩١هـ).

- ابن نافع: أبو عبد الله مولى بني مخزوم (ت: ١٨٦هـ).

- ابن الماشجون: عبد الملك بن عبد العزيز بن الماشجون (ت: ٢١٢هـ).

- مطرف: أبو مصعب مطرف بن عبد الله بن مطرف بن سليمان بن يسار اليساري (ت: ٢٢٠هـ).

- ابن أخت الإمام مالك.

- أصبغ: أصبغ بن الفرغ بن سعيد بن نافع الأموي (ت: ٢٢٥هـ).

- ابن حبيب: عبد الملك ابن حبيب السلمي اللبيري (ت: ٢٣٨هـ).

- سحنون: أبو سعيد عبد السلام بن سعيد بن حبيب (ت: ٢٤٠هـ).

- ابن شعبان: أبو إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان بن داود بن سليمان (ت: ٣٥٥هـ).

- الأبهري: محمد بن عبد الله الأبهري المالكي (ت: ٣٧٥هـ).

- الأجهوري: علي بن زين العابدين عبد الرحمن بن علي أبو الارشاد نور الدين الأجهوري

(ت: ١٠٦٦هـ).

- اللقاني: برهان الدين ابراهيم بن ابراهيم بن علي بن عبد القدوس أبو الامداد اللقاني (ت: ١٠٤١هـ).

- الباجي: القاضي أبا الوليد سليمان بن خلف (ت: ٤٧٤هـ).

- ابن الحاجب: عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس جمال الدين ابن الحاجب الكردي

المالكي (ت: ٦٤٦هـ).

- الحطاب: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي الحطاب

الرعي (ت: ٩٥٤هـ).

منهج الإمام محمد عبد الباقي بن يوسف الزرقاني

- الرصاع: محمد بن القاسم الأنصاري أبو عبد الله الرصاع التونسي المالكي (ت: ٨٩٤هـ).
- الرقي: أبو زيد عبد الرحمان بن علي الرقي (ت: ٨٥٩هـ).
- زروق: أحمد بن محمد بن عيسى البرنوسي الفاسي الشهير بزروق (ت: ٨٩٩هـ).
- السنهوري: سالم بن محمد عز الدين بن محمد ناصر الدين السنهوري (ت: ١٠١٥هـ).
- ابن شاس: أبو محمد عبد الله بن نجم بن شاس (ت: ٦١٦هـ).
- ابن شهاب: محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري (ت: ١٢٤هـ).
- ابن علاق: محمد بن علي بن القاسم بن علي بن علاق (ت: ٨٠٦هـ).
- الفاكاهاني: أبو حفص عمر بن أبي اليمن علي بن سالم بن صدقة اللخمي الاسكندري المالكي الشهير بتاج الدين الفاكاهاني (ت: ٧٣٤هـ).
- ابن فرحون: ابراهيم بن علي بن محمد برهان الدين النعمري ابن فرحون (كان حيا سنة ٨٠٥هـ).
- عياض: أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي (ت: ٥٤٤هـ).
- القرافي: شهاب الدين أحمد بن ادريس القرافي (ت: ٦٨٤هـ).
- اللخمي: أبو الحسن علي بن محمد الربيعي القيرواني (ت: ٤٧٨هـ).
- المواق: أبو عبد الله محمد بن يوسف العبدوسي الغرناطي الشهير بالمواق (ت: ٨٩٧هـ).
- ابن ناجي: أبو الفضل أبو القاسم بن عيسى بن ناجي التتوخي القيرواني (ت: ٨٣٧هـ).
- ابن عبد البر: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ابن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ).
- ابن رشد: أبو الوليد محمد بن أحمد (ت: ٥٢٠هـ).
- ابن بشير: أبو الطاهر إبراهيم بن عبد الصمد بن بشير التتوخي المهدي (كان حيا سنة ٥٢٦هـ).
- المازري: أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التميمي (ت: ٥٣٦هـ).
- ابن بزيّة: أبو فارس عبد العزيز بن إبراهيم بن أحمد (ت: ٦٦٢هـ).
- ابن دقيق العيد: أبو الفتح تقي الدين محمد بن علي بن وهب بن دقيق العيد (ت: ٧٠٤هـ).
- ابن عرفة: أبو عبد الله محمد بن محمد بن عرفة الورغمي التونسي (ت: ٧١٦هـ).

- ابن يونس: أبو بكر محمد بن عبد الله بن يونس العقلي.
- ابن عطاء الله: أبو محمد عبد الكريم بن عطاء الله الجذامي الاسكندري (ت: ٦١٢هـ).

٢/ معجم مصطلحات المخطوط الفقهية:

* المشهور:

هو ما قوي دليله، وقيل ما كثر قائله، وقيل هو قول ابن القاسم في المدونة.

* الاتفاق والإجماع ونحوه:

نجده في مواضع مختلفة من الكتاب؛ حيث كان يفاير بين لفظي الإجماع والاتفاق مغايرة يغلب على الظن معها أن المراد بالاتفاق؛ اتفاق أهل المذهب دون غيرهم من علماء المذهب، وبالإجماع: إجماع العلماء.

* الجمهور:

تارة يريد بهم جمهور الأئمة الأربعة، وهو الغالب، وتارة يريد بهم جمهور علماء المالكية.

* المذهب:

لغة: الطريق، ومكان الذهب، ثم صار عند الفقهاء حقيقة عرفية فيما ذهب إليه إمام من الأئمة في الأحكام الاجتهادية، ويطلق عند المتأخرين من أئمة المذهب على ما به الفتوى من باب إطلاق الشيء على جزئه الأهم.

* الحاصل:

يعني ما هو عليه المذهب، أو ما عليه.

* الطريقة:

عبارة عن نقل شيخ، أو شيوخ، يرون أن المذهب كله على ما نقلوه، والطرق عبارة عن اختلاف الشيوخ في كيفية نقل المذهب؛ هل هو قول واحد، أو على قولين أو أكثر؟. والأولى الجمع بين الطرق ما أمكن، والطريقة التي فيها زيادة راجحة على غيرها، لأن الجميع ثقة، وحاصل دعوى النافي شهادة على النفي.

* الراجح:

وهو ما قوي دليله.

*** الصحيح:**

مقابله فاسد، والغالب يجري مجرى المشهور فيجعل مقابله شاذاً، وقد يكون مقابل الصحيح "هو المشهور".

*** الأصح:**

قد يأتي بالأصح في موضع المشهور.

*** الظاهر:**

تارة يريد به المعنى اللغوي؛ أي الوضوح، والانكشاف، وتارة يريد به المعنى الأصولي، وتارة يطلقه فيما ليس فيه نص، ويريد به الظاهر من المذهب، أو الظاهر من الدليل.

*** المعروف:**

يقابله قول منكر، وقد يقابله رواية منكراً، وليس المراد بإنكاره عدم وجوده في المذهب، بل تتكرر نسبته إلى مالك مثلاً، أو أحد أصحابه، وقد يخرج المؤلف عن قاعدته في مقابل المعروف، فقد يجعله تخريجاً، وقد يعبر عن المعروف بالأشهر.

*** الأولى:**

وهي بمعنى الأحسن، وقد ذكرها في مواضع كثيرة.

*** المختار:**

يطلق على ما اختاره بعض الأئمة لدليل رجه به، وقد يكون ذلك المختار خلاف المشهور، وقد يكون المختار هو المشهور.

*** الصواب:**

مقابله الخطأ، وقد يشير بالصواب إلى اختيار بعض المتأخرين.

٣/ الرموز الخاصة بالمذهب:

للإمام محمد بن عبد الباقي الزرقاني مصطلحات رموز في مخطوطه، منها ما صرح به، ومنها ما أخذت بالاستقراء من التوضيح
عج: يقصد به علي الأجهوري^(٤١).

"ح": المهملة مضافاً إليها يقصد بها ابن الحاجب، وبدونه للحطاب.

"تت": يقصد به التتائي.

"ش": للشارح الفيشي.

٤/أسلوبه من الناحية اللغوية والبلاغية:

اعتمد الشارح على لغة بسيطة التي يفهمها العام والخاص، وكأنه يكتب للمبتدئين في مجال التعلم، وكذلك لغلبة الطابع التعليمي والتلقيني الذي ألفه الشارح في المجالس التي كان يخاطب فيها كل شرائح المجتمع، فكان لزاما عليه أن يميل إلى الأسلوب اللغوي البسيط الخالي من الألفاظ الغريبة، والتعابير المعقدة، اللهم إلا بعض المصطلحات الفقهية الخاصة بالمذهب المالكي التي كان يشرح بعضها، ويترك البعض الآخر لمعرفة القارئ، وقدرته الفقهية. إضافة إلى هذا نجد جملة تتراوح بين الطول والقصر، فهو يميل إلى التطويل في حالة تفصيل بعض الأمور، أما بقية الفصول؛ كالصلاة، والزكاة، والصوم، فنجد الشارح يميل إلى الاختصار، وتقصير الجمل، وفي بعض المواضع يكتفي بالإشارة فقط لتأكده من معرفة القارئ بتفاصيل المسألة.

أما الجانب البلاغي؛ فنلاحظ أن الشارح اعتمد على الأسلوب المباشر الذي يتناسب مع المواضيع العلمية؛ فالمسائل التي قام بشرحها تتطلب لغة دقيقة لا تحتمل التأويل، ولا تغيّر الدلالات، وعليه فشرحه خال من المحسنات البيعية، والصور البيانية، إلا ما جاء عفويا دون قصد، خاصة في المقدمة، والخاتمة؛ حيث قام الشارح بالإقتداء بالسابقين من المؤلفين والشارحين الذين كانوا يزينون مقدماتهم، وخاتمتهم بنوع من السجع، وذلك لإظهار براعتهم اللغوية، ومن ذلك قوله في المقدمة: "بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين، الحمد لله، يقول العبد الفقير الفاني عبد الباقي بن يوسف الزرقاني، أسعدهما الله بفوز الأماني، "الحمد لله" رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، كلما ذكرك الغافلون، وغفل ذكره الغافلون. وبعد: هذا شرح لطيف على المقدمة العزية الأزهرية، صنفته لنفسي، ولمن هو قاصر مثلي من أبناء جنسي، والله أرجوا قبوله، وكونه خاصا لله تعالى، وأن ينفع به كما نفع بأصله....". وقوله في الخاتمة: " والله أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين كلما ذكره الذاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين، تم الكتاب بحمد الله وعونه".

إلى جانب هذا نلاحظ أن الشارح دعم شرحه باقتباسات كثيرة من القرآن الكريم، والأحاديث النبوية، كما أنه اعتمد على الأبيات الشعرية سواء من نظمه، أو نظم غيره.

٥ - تقييم الكتاب:

من خلال ماسبق يمكن استنتاج بعض الجوانب التي تميز بها الكتاب، وكذلك الملاحظات الواردة وعليه ومن ذلك ما يلي:

أولاً: مميزات الكتاب:

١/ أصالة المصادر، حيث تميز بأخذه عن المصادر الأصلية، وأمّهات المذهب وغيره، كما هو ملاحظ فيه، وهو ما يبرزه في عمله.

٢/ تحرير الأقوال وتوضيحها، ونسبتها لأصحابها، وإذا لم يجد القول معزواً نبه على ذلك وصرح به.

٣/ الرجوع إلى المصادر، فهو لم يهتم بنقل الأقوال فقط، وإنما اهتم أيضاً بالرجوع إلى المصادر للتأكد من ثبوت القول لصاحبه.

٤/ ذكر القواعد والضوابط التي تعين على الفهم والضبط، وقد يصوغ بعضها بما لم يسبق إليه من قبل.

٥/ ظهور شخصية المؤلف، ويظهر ذلك جلياً من خلال الاستدراكات، والاستشكالات التي يوردها، والإجابة عنها، والتعقيبات، والتبهيّات، والترجيحات، وغيرها.

ثانياً: الملاحظات حول الكتاب:

لمخطوط شرح العزّة للزرقاني قيمة علمية جليّة، ومزايا كثيرة كما سبق أن ذكرت ذلك، ولكن لما كان الخطأ لا يسلم من أحد، والإمام عبد الباقي الزرقاني كغيره من الناس، فهو عمل بشر قابل للخطأ والزلل؛ قال تعالى: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ (٤٢)، على أنهذه الملاحظات لا تسقط من مكانة هذا الشرح، ولا تقلل من قدره إذا عدت في جانب ذلك البحر الزاخر من الحسنات.

ولقد لاحظت على الوجيز عدة أشياء أرى أنها تؤخذ على الكتاب:

١/ ندرة إيراد الأدلة من الكتاب والسنة.

٢/ عدم التأكد والتثبت من بعض نصوص الأحاديث.

٣/ عدم بيان درجة بعض الأحاديث والحكم عليها.

٤/ عدم عزو بعض النقول، والأقوال إلى مصادرها الأصلية، والنقل بواسطة أحيانا دون التنبيه على ذلك.

٥/ وضع العناوين للفصول، والأبواب، والمسائل.

الخاتمة:

المخطوطات جزء من تراث الأمة، ووثيقة مهمة من وثائق وجودها الحضاري والقومي، لذا نجد من الأعمال الجليلة التي يقوم بها الباحثون ويسعون في تناولها، والعناية بها بحثاً وتحقيقاً؛ هو دراسة المخطوط لما لهذا العمل من أهمية بالغة في إبراز تراث السلف، وإخراجه للناس، وبه أيضاً نتواصل مع الماضي، ونبني حاضرنا الثقافي والفكري للأمة. فالعمل على تحقيق المخطوطات أمر ليس بالهين؛ فبقدر ما فيه من الجهد المبذول، فيه متعة يجدها الباحث خاصة عند إخراج المخطوطة في شكلها النهائي كما أرادها مؤلفها؛ لأنها تحتاج إلى قواعد، وضوابط دقيقة أثناء المقابلة بين النسخ، بالإضافة إلى الإطلاع على ما يحيط بحياة المؤلف من ظروف سياسية، واجتماعية، وثقافية.

فالمخطوط الذي بين أيدينا جعلني أطلع على حياة اثنان من كبار فقهاء المالكية في عصور مختلفة، وأمكنة تختلف عن بعضها البعض، وهم أبو الحسن المنوفي الشاذلي صاحب النثر الذي عاش في مصر، والشارح الإمام محمد بن عبد الباقي الزرقاني الذي عاش كذلك هو في مصر. هؤلاء الثلاثة يشتركون في شيء واحد؛ وهو خدمتهم للمذهب المالكي، وإطلاعهم الشديد على أهم مسائله الفقهية، والعقدية، ودراية تامة بمصطلحاته التي تميزه عن بقية المذاهب الأخرى.

أهم ما يستخلص من تحقيق المخطوط موضوع البحث:

- تناول صاحب المتن، والشارح أهم المسائل المتعلقة بالمذهب المالكي، والتي ذكرت في جل مصنفات علماء المالكية، وكان ترتيبها حسب الحديث النبوي «بني الإسلام على خمس»، فأول ما بدأ به هو الطهارة، ثم الصلاة، فالزكاة، فالصوم، والحج.
- اعتمد الشارح على لغة بسيطة تتلاءم مع المستوى العلمي، والثقافي للقارئ، والسامع؛ حيث بسط كل المسائل المتعلقة بالقضايا الفقهية، ففي مواضع كان يعتمد على الاختصار، والإشارة إذا تعلق الأمر بمسألة بديهية، وفي مواضع أخرى كان يميل إلى التوسعة، والشروحات، وإرجاع القارئ إلى أهم المصادر التي تناولت المسألة المطروقة.

- أهمل الشارح عملية تشكيل المخطوط؛ خاصة ما تعلق بالآيات، والأحاديث، والأبيات الشعرية؛ فكان دوري تخريج الأحاديث بالرجوع إلى المصنفات، والمصادر التي ذكرت فيها هذه الأحاديث.

- المكانة الكبرى التي تحتلها الدراسات العلمية التي يقصد أصحابها الكشف عن مناهج العلماء في مصنفاتهم، بما تتيح للباحث من الوقوف على طريقة المؤلفين في وضع مصنفاتهم، مع ما في ذلك من محاولة الوقوف على منهجية التأليف عند علمائنا قصد الاستفادة منها في إثراء الفقه الإسلامي، حيث أن ذلك أشبه ما يكون بعملية استتطاق صاحب الكتاب بالقوة لا بالفعل، لإدراك منهجه العلمي الذي اتبعه في كتابه.

- يعتبر رصيد المخطوطات الذي تمتلكه الأمة الإسلامية بصفة عامة أمانة في أعناق الباحثين والمفكرين المسلمين، وهم مطالبون شرعا بإخراجه، ونشره ليستفيد منه جميع المسلمين، وهو في نظري من الواجبات الكفائية التي لا تسقط عن المكلفين إلا بأن يتصدى بعضهم للقيام بهذا الواجب، وإلا أثم الجميع.

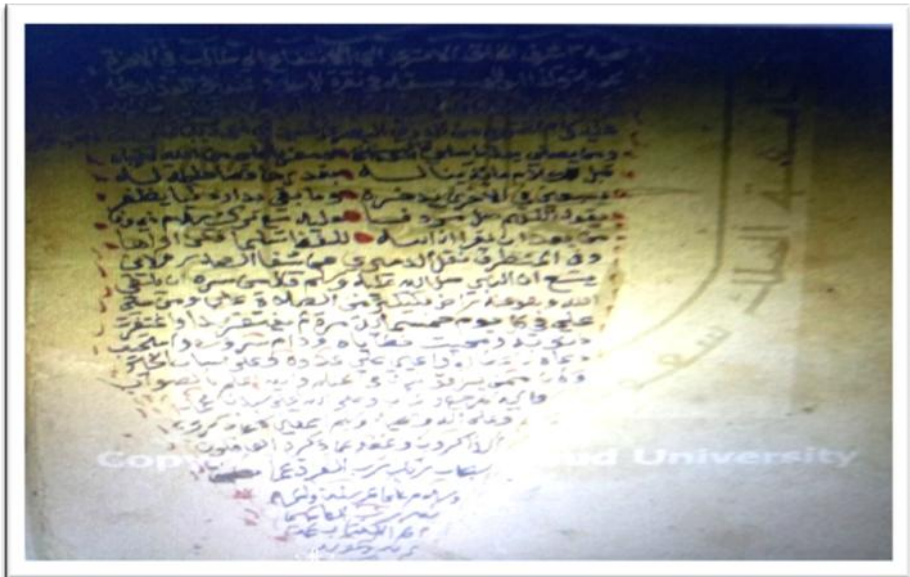
ختاما أقول إن التراث الفقهي المخطوط الموجود في المكتبات الخاصة، والزوايا يحتاج إلى نفخ الغبار عليه، وإخراجه للقارئ، فالأمة الإسلامية تملك رصيда ضخما من المخطوطات هي عرضة للتلف والاندثار، فعلى الباحثين في هذا الميدان توجيه عنايتهم، ودراستهم لهذا المجال بدل اهتمامهم بدراسات لا علاقة لها بترائنا.

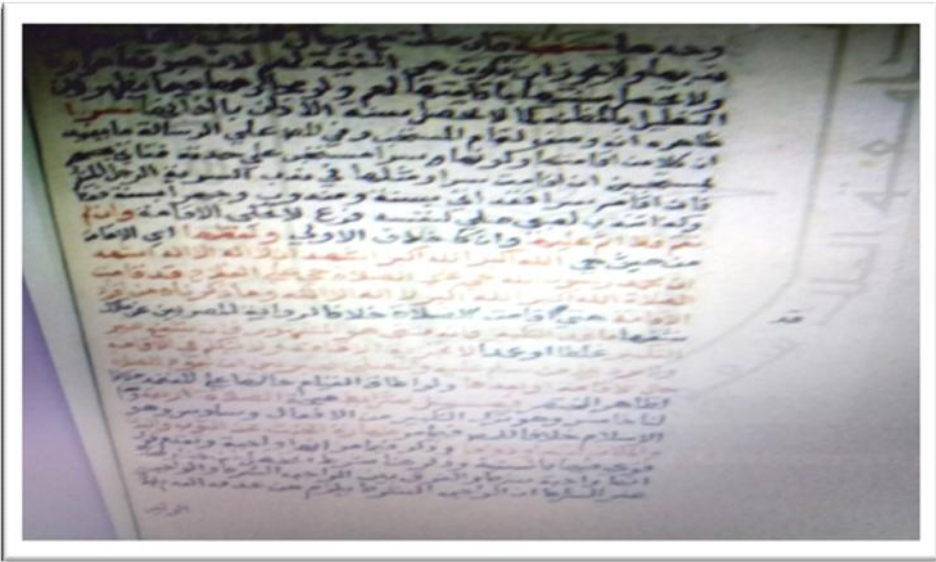
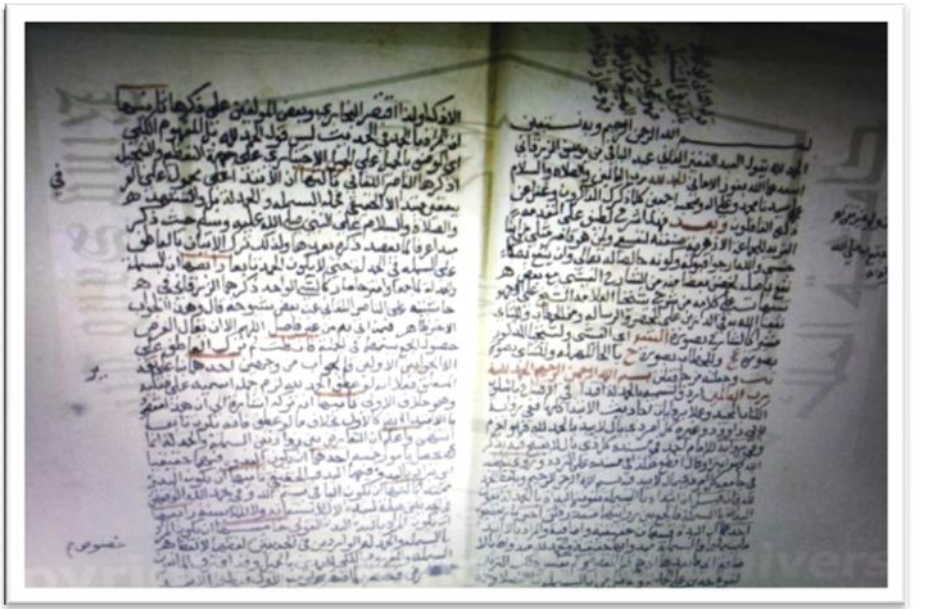
كما أدعو مخابر البحث العلمي في الجزائر المتخصصة في هذا الميدان تكوين فرق بحث تعتني بتحقيق التراث المخطوط العربي، والجزائري؛ خاصة مصنفات فقهاء المالكية في العالم العربي، والجزائر.

* ملاحق البحث: / اللوحة الخامسة من النسخة "أ" الأصلية



٢/ اللوحة الأخيرة من النسخة "أ" الأصلية





(١) مصادر ترجمته:

- عمر كحالة في معجم المؤلفين ، ج٠٢ ، ص٥٢٤.
- خير الدين الزركلي في الأعلام ، ج٠٥ ، ص١١.
- السخاوي شمس الدين في الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ج٠٨ ، ص٢٠٩.
- ابن القاضي المكناسي في ذيل وفيات الأعيان ج٠٨ ، ص٢٥٣.
- مخلوف محمد بن محمد في شجرة النور الزكية، ج٠١ ، ص٣٩٢.
- حمد بابا التتبكتي في كفاية المحتاج لمعرفة ما ليس في الديباج، ج٠١ ، ص٣٦٦.
- لقرافي بدر الدين بن عمر في توشيح الديباج، ص١٢٠.
- إسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين، مج٠١ ، ص٧٤٣.
- البغدادي إسماعيل باشا في إيضاح المكنون، مج٠١ ، ص٥٥٧.
- أحمد بابا التتبكتي في ذيل الابتهاج بتطريز الديباج، ج٠١ ، ص٣٤٤.
- (٢) اختصره في كتابه الذي نظمه ابن باد الكنتي المسمى بالمقدمة العزية للجماعة الأزهرية.
- (٣) الكتاب لا يزال مخطوطا، موجود بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة، تحت رقم ٤٢٢٤/٥١٥.
- (٤) الكتاب لا يزال مخطوطا، موجود بالمكتبة العبدلية بجامع الزيتونة بتونس، تحت رقم ٢٧٣٠-٢٧١٧/٤/٣٥٠.
- (٥) الكتاب لا يزال مخطوطا، موجود بمركز الملك فيصل بالرياض، تحت رقم ١٢٦٩١، مع ٠٣ نسخ، حقق جزء منه بكلية الشريعة، والدراسات الإسلامية ، بالجامعة الاسكندرية بدي في رسالة دكتوراه للطلاب عبد السلام محمد أديب كيلاني عام ٢٠١٠م، تضمن الجزء المحقق: (باب الإجارة، والجمالة، والكراء، والشركة، والقراض، والمساقاة، والمزارعة).
- (٦) لم أقف عليه.
- (٧) لم أقف عليه.
- (٨) لم أقف عليه.
- (٩) الكتاب مطبوع في ٠٤ أجزاء، ومعه حاشية العدوي، طبع في مصر مطبعة المدني، بتحقيق أحمد حمدي إمام، والسيد علي الهاشمي، عام ١٤٠٧هـ.
- (١٠) مخطوط، موجود بالمكتبة الظاهرية بمصر.

منهج الإمام محمد عبد الباقي بن يوسف الزرقاني

- (١١) مخطوط، موجود بمكتبة الرياض بالسعودية، قسم المخطوطات، تحت رقم ٩٥٥.
- (١٢) طوط موجود في خزانة الرباط بالمغرب، تحت رقم ١٩١٢.
- (١٣) ينظر: أحمد بابا التتبعتي، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، ج ١، ص ٣٤٥.
- (١٤) المرجع السابق، الصفحة نفسها.
- (١٥) المرجع السابق، الصفحة نفسها.
- (١٦) ينظر: أحمد بابا التتبعتي، كفاية المحتاج لمعرفة ما ليس في الديباج، تحقيق أحمد بابا التتبعتي، المملكة المغربية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، طبعة: ٢٠٠٠م، ج ١، ص ٣٦٧.
- (١٧) مخطوط شرح العقائد النفيسة للتفتازاني (ت: ٧٩٣هـ) من أهم المتون في التوحيد، وعلم الكلام.
- (١٨) أشهر كتاب في القراءات لأبي عمر الداني (ت: ٤٤٤هـ). (ينظر: أحمد بابا التتبعتي، نيل الابتهاج، ج ١، ص ٤٤٥).
- (١٩) ينظر: أحمد بابا التتبعتي، كفاية المحتاج لمعرفة ما ليس في الديباج، ج ١، ص ٣٦٧.
- (٢٠) مخطوط، موجود بدار الكتب الوطنية بتونس، تحت رقم ٢٣٤.
- (٢١) مخطوط، موجود بزاوية الهامل بالمكتبة القاسمية، ببوسعادة، تحت رقم ٢٠٦.
- (٢٢) ينظر: أحمد بابا التتبعتي، كفاية المحتاج، ج ١، ص ٣٦٧.
- (٢٣) ينظر: القرافي بدر الدين، توشيح الديباج وحلة الابتهاج، تحقيق علي عمر، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولى: ٢٠٠٤م، ص ١٢٢.
- (٢٤) ينظر: كشف الظنون، ج ٢، ص ١٩٠٨، وعجائب الآثار، ج ١، ص ١٢٢، والحطة في ذكر الصحاح الستة، ج ١، ص ١٦٨، وهدية العارفين، ج ٦، ص ٣١١، والرسالة المستطرفة، ج ١، ص ١٩١، والأعلام، ج ٦، ص ١٨٤.
- (٢٥) ينظر: هدية العارفين، ج ٦، ص ٣١١، والرسالة المستطرفة، ج ١، ص ١٩١، والأعلام، ج ٦، ص ١٨٤.
- (٢٦) ينظر: شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، ج ٤، ص ٥٦١-٥٦٢.
- (٢٧) ينظر: عجائب الآثار، ج ١، ص ١٢٢.
- (٢٨) ينظر: معجم البلدان، ج ٥، ص ٢١٦.
- (٢٩) خلاصة الأثر، ج ٢، ص ٢٨٧.
- (٣٠) ينظر: عجائب الآثار، ج ١، ص ١٢٢.
- (٣١) ينظر: كشف الظنون، ج ٢، ص ١٩٠٨، وعجائب الآثار، ج ١، ص ١٢٢، والحطة في ذكر

- الصاحح الستة، ج ١، ص ١٦٨، وهديّة العارفين، ج ٦، ص ٣١١.
- (٣٢) ينظر: الجرجاني علي بن محمد، التعريفات، تحقيق إبراهيم الأنباري، لبنان، دار الكتاب العربي، طبعة ١٤٠٥هـ، ص ٧٥.
- (٣٣) ينظر: عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها، مصر، مكتبة الخانجي، الطبعة السابعة: ١٩٩٨م، ص ٤٢.
- (٣٤) ينظر: فهمي سعد، طلال مجذوب، تحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق، لبنان، عالم الكتب، ١٩٩٣، ص ١٨-١٩.
- (٣٥) ينظر: الملحق رقم ٠١.
- (٣٦) ينظر: الملحق رقم ٠٢.
- (٣٧) ينظر: الملحق رقم ٠١، اللوحة الأولى.
- (٣٨) حيث يتضح ذلك من خلال بعض النقول التي يسوقها المؤلف من المصادر التي عنت في كتبها بذكر الخلاف من أمثال: القاضي عياض، والباحي، والقرافي، وغيرهم، وهو الغالب، وأحياناً يأتي به المصنف من عنده. والمسائل الخلافية في جملتها قليلة مقارنة بالعدد الهائل الذي جمعه المؤلف من المسائل في كتابه.
- (٣٩) حديث: « بني الإسلام على خمس »، أخرجه البخاري ومسلم من حديث ابن عمر، في كتاب الإيمان، وقول النبي صلى الله عليه وسلم: بني الإسلام على خمس، وهو في البخاري تحت رقم ٠٨، ج ١، ص ١١.
- (٤٠) مثال ذلك في الطهارة؛ عندما عرفها فقال: "وي لغة: النظافة والنزاهة مطلقاً الأوصاف الحسية والمعنوية....، وشرعاً: قال ابن عرفة صفة حكمية توحى لوصفها جواز استباحة الصلاة...". (ينظر: الإمام محمد بن عبد الباقي الزرقاني، شرح المقدمة العزمية للجماعة الأزهرية، اللوحة ٠٤).
- (٤١) ينظر: مريم محمد صالح الظفيري، مصطلحات المذاهب الفقهية وأسرار الفقه المرموز في الأعلام والكتب والآراء والترجيحات، بيروت، دار ابن حزم، الطبعة الأولى: ٢٠٠٢م، ص ١٣٧).
- (٤٢) سورة النساء، الآية ٨٢.

* قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

١ - المخطوطات:

- * أبي الحسن الشاذلي المنوفي (ت: ٩٣٩هـ)، المقدمة العزية للجماعة الأزهرية، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، مكتبة جامعة الرياض، قسم المخطوطات، رقم ٩٥٥.
- * الزرقاني عبد الباقي بن يوسف (ت: ١٠٩٩هـ)، شرح الزرقاني على المقدمة العزية للجماعة الأزهرية، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، مكتبة جامعة الرياض، قسم المخطوطات، رقم ٢١٧٢.
- * محمد بن محمد الفيشي (ت: ٩٧٢هـ)، المنح الوفية لشرح المقدمة العزية، مخطوط موجود بجامعة الملك سعود، بقسم المخطوطات، فهرس تحت رقم ٥٨٣٠.

٢ - المطبوعات:

- * أحمد بابا التتبيكتي (ت: ١٠٣٦هـ)، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، طرابلس، دار الكاتب، الطبعة الثانية: ٢٠٠٠م.
- * إسماعيل باشا البغدادي (ت: ١٣٣٩هـ)، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن كشف الظنون عن أسامي الفنون، بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.ت.
- * إسماعيل باشا البغدادي (ت: ١٣٣٩هـ)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.ت.
- * البخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت: ٢٥٦هـ)، صحيح البخاري، مصر، مطبعة بولاق الأميرية، ط: ١٣١١هـ.
- * بدر الدين محمد بن يحيى القرافي (ت: ١٠٠٨هـ)، توشيح الديباج وحلة الابتهاج، تحقيق علي عمر، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولى: ٢٠٠٤م.
- * التتبيكتي أحمد بابا (ت: ١٠٣٦هـ)، كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، تحقيق محمد مطيع، المملكة المغربية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، طبعة: ٢٠٠٠م.
- * التتبيكتي أحمد بابا (ت: ١٠٣٦هـ)، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، طرابلس، كلية الدعوة الإسلامية، الطبعة الأولى: ١٩٨٩م.
- * الجبرتي عبد الرحمان بن حسن (ت: ١٨٢٥هـ)، عجائب الآثار في التراجم والآثار، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمان، القاهرة، دار الكتب المصرية، د.ت.
- * الجرجاني علي بن محمد (ت: ١٠٧٨هـ)، التعريفات، تحقيق إبراهيم الأنباري، لبنان، دار الكتاب العربي، طبعة: ١٤٠٥هـ.

- * حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، بيروت، دار الكتب العلمية، طبعة: ١٩٩٢م.
- * الحموي ياقوت بن عبد الله (ت: ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار الفكر، د. ط، د. ت.
- * السخاوي شمس الدين (ت: ٩٠٢هـ)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، بيروت، دار الجيل، الطبعة الأولى: ١٩٩٢م.
- * الزرقاني محمد بن عبد الباقي بن يوسف (ت: ١١٢٢هـ)، شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤١١هـ.
- * الزركلي خير الدين (ت ١٣٩٦هـ)، الأعلام، بيروت، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر: ٢٠٠٢م.
- * عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها، مصر، مكتبة الخانجي، الطبعة السابعة: ١٩٩٨م.
- * فهمي سعد، طلال مجذوب، تحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق، لبنان، عالم الكتب، ١٩٩٣، ص ١٨-١٩.
- * قنوجي أبو الطيب السيد (ت: ١٣٠٧هـ)، الحطة في ذكر أصحاب الستة، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٩٨٥هـ.
- * الكتاني محمد بن جعفر (ت: ١٣٥٤هـ)، الرسالة المستطرفة، تحقيق محمد المنتصر، بيروت، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الرابعة: ١٩٨٦هـ.
- * كحالة عمر رضا (ت ١٤٠٨هـ)، معجم المؤلفين، بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٩٩٣م.
- * محبي محمد أمين بن فضل الله (ت: ١١١١هـ)، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، بيروت، دار صادر، د. ط، د. ت.
- * محمد باي بلعالم (ت: ١٤٣٠هـ)، الاستدلال بالكتاب والسنة النبوية على نثر العزية ونظمها الجواهر الكنزية، الجزائر، دار هومه، طبعة: ٢٠٠٢م.
- * الجواهر الكنزية لنظم ما جمع في الكنزية، الجزائر، مطبعة هومه، طبعة: ٢٠٠٢م.
- * السبائك الإبريزية شرح على الجواهر الكنزية، بيروت، دار ابن حزم، الطبعة الأولى: ٢٠١٢م.
- * فتح الجواد شرح على نظم العزية لابن باد، باتنة، مطابع عمار قرفي، د. ت.
- * مخلوف محمد بن محمد (ت ١٣٦٠هـ)، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، القاهرة، المطبعة السلفية، طبعة: ١٩٨٨م.
- * مريم محمد صالح الظفيري، مصطلحات المذاهب الفقهية وأسرار الفقه المرموز في الأعلام والكتب والآراء والترجيحات، بيروت، دار ابن حزم، الطبعة الأولى: ٢٠٠٢م.